

قواعد التفسير | القاعدة 42 | القرآن يرشد إلى التوسط والاعتدال وذم التقصير ومجاوزة الحد في كل الأمور

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبینا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليکم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو اليوم يوم الاحد الموافق

- 00:00:00

العشرين من شهر ربيع الاول من عام اربعين واربعين ومائة والف من الهجرة. على صاحبها افضل الصلاة والتسليم اه كتاب الذي بين ايديينا هو كتاب القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ العلام عبد الرحمن بن ناصر السعدي - 00:00:20

رحمه الله تعالى آآ مر معنا عدد من القواعد فالاليوم عندنا قاعدة قاعدة الرابعة والعشرون. الرابعة والعشرون. وهذه القاعدة تتعلق ان القرآن منهجه القاعدة يقرأ عنوان القاعدة فيقول اين قاعدة تفسيرية؟ او يقول القواعد تعلق بتفسير القرآن وهذا مر معنا كثير هو يقول ماذا يقول؟ يقول القرآن يرشد الى التوسط والاعتدال في الامور. ويذم التقصير والغلو ومجاوزة الحج. قد يأتي سائل يقول - 00:01:10

طيب وبين القاعدة التفسيرية؟ نقول الشيخ يعطيك منهجه تسير عليه في التفسير بحيث انك تعرف ما الطريقة التي سلكها القرآن لما عليکم السلام لما تأتي امور فيها جفاء وفيها غلو تأتي - 00:01:30

تحتاج الى ميزان تحتاج الى توسط تحتاج الى اعتدال. فما منهجه القرآن في كل شيء؟ منهجه القرآن في كل شيء تبدأ من اول القرآن الى نهايته القرآن له منهجه في التوسط في الامور. التعامل مع الوالدين التعامل مع الطعام في الطاعات والعبادات - 00:01:50

حتى في العبارات والطاعات في الفرائض آآ في اشياء في التحاكم في التحاكم بين الناس في حكم الله التوسط تجد يعني قضية التوسط والاعتدال تمشي معك في جميع الحياة وكل ما يتعلق بالشرع حتى في - 00:02:10

يعني حتى في الامور غير العبادات حتى في العادات وحتى في التعامل مع الناس ينبغي ان تكون متوسطا في مع ابناءك مع كذا مع كذا هذا يريد الشيخ يبين لك ان القرآن الكريم اذا قرأت في اياته وجاءت ايات تتعلق مثلا بالانفاق. ها الذي اذا انفقوا لم - 00:02:30

ولم يقتلوا. جاءت في في اشياء كثيرة في ليست فقط. الى عنقك ولا تخطط كل قلبك. ايه. يعني القضية قضية هذا اعتدال في جميع الامور. في ينبغي للمفسر عشان نربط هذا بالتفسير. ينبغي لمفسر انه اذا مر على اشياء فيها يعني - 00:02:50

الشعب مثلا متقابلة او متضادة ينبغي للمفسر ان يبين للناس منهجه القرآن في هذه الاشياء وان القرآن يسيرا في وسط بين هذا وهذا. الان لما تقرأ كلام السعدين سيزيدك فهمها عنا ان القاعدة هنـي قاعدة عامة ينبغي - 00:03:10

المفسر ان ينظر اليها عندما تمر عليه مثل هذه الایات. هذا المقصود. وهذه المرة مرت معنا كثيرا. بعض الناس يظن ان القواعد التفسيرية هي قواعد مثل القواعد الفقهية او القواعد الاصولية او قواعد اهل اللغة. قاعدة مثلا كلما جاء اه كل ما جاءت الجملة اسمية - 00:03:30

لابد ان تكون مرفوعة. كلما جاءت الجملة الفعلية لابد ان يكون هناك فاعل و فعل وفاعل. هذه قواعد قواعد نحوية صح هنـي مطبوعة وكذا لكن في قواعد عامة عندنا نحويين في قواعد عامة عند الاصوليين قواعد عامة عند اهل العقيدة يجد عندهم قواعد عامة

وунدهم - 00:03:50

ضوابط وعندهم قواعد مختصرة. فهذه قاعدة عامة تشمل القرآن كله ومنهج القرآن. طيب نقرأ ونشوف تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله تعالى القاعدة الرابعة القاعدة الرابعة - 00:04:10

القرآن يرشد الى التوسط والاعتدال في الامور. ويذم التقصير والغلو ومجاوزة الحد. قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل. وقال قل امر ربى بالقسط. والآيات الامرة بالعد والنهاية عن ضده كثيرة. والعدو في كل الامور - 00:04:30
لزوم الحد لزوم الحد فيها. والا يبلغ ويتجاوز الحد كما لا يقصر ويدعو بعض الحق. في عبادة الله امر التمسك بما عليه النبي صلى الله عليه وسلم في آيات كثيرة. ونهى عن مجاوزة ذلك وتعدي الحدود في آيات كثيرة. وزمن مقتربين - 00:04:50
عنه في آيات كثيرة. فالعبادة التي امر الله بها ما جمعت الاخلاص للمعبد والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. وما وما فقد في فيه الامر وما فقد فيه الامران او احدهما فهي من الاعمال اللاغية. وفي حق الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام امر بالاعتدال - 00:05:10

وهو اليمان بهم ومحبتهم المقدمة على محبة الخلق. وتوقيرهم واتباعهم. ومعرفة اقدارهم ومراتبهم. التي اكرهم الله ونهى عن الغلو فيهم في آيات كثيرة. وهو ان يرفعوا فوق منزلتهم التي انزلهم الله. و يجعل لهم من حقوق الله التي لا يشاركه فيها - 00:05:30

التي لا يشاركه فيها مشارك شيئاً. كما نهى عن التقصير في حقهم في اليمان بهم ومحبتهم وترك توقيرهم وعدم اتباعهم وذم الضالين فيهم كالنصارى ونحوهم في عيسى وفي آيات كثيرة. كما ذم الجافين لهم كاليهود حين قالوا في عيسى ما قالوا - 00:05:50
فرق بينهم فامن ببعض دون بعض. وابشر ان هذا كفر بجميعهم. وكذلك يتعلق هذا الامر في حق العلماء والآولياء يجب محبتهم ومعرفة اقدارهم ولا يحل الغلو فيهم واعطائهم شيئاً من حق الله وحق رسوله الخاص. ولا - 00:06:10
ولا يحل مجازاتهم وعداوتهم. فمن عاد لله ولها فقد بارزه بالحرب. وامر بالتوسط في النفقات والصدقات ونهى عن الامساك والتقتير كما نهى عن الاسراف والتبذير وامر بالقوة والشجاعة بالاقوال والافعال ونهى عن الجبن وذم الجبناء واهل الخور - 00:06:30
ضعف النفوس. كما ذم المتهورين الذين يلقون بأنفسهم وايديهم الى التهلكة. وامر وحث على الصبر في آيات كثيرة. ونهى عن الجزع والهلع والسخط كما نهى عن التجبر وعدم الرحمة والتساوة في آيات كثيرة. وامر باداء حقوق من له حق عليك من الوالدين والاقارب والاصحاب ونحوهم - 00:06:50

اليهم قولا وفعلا وذم من قصر في حقهم او اساء اليهم قولا وفعلا كما ذم من غلا فيهم وفي غيرهم حتى قد من رضاهم على الله وطاعتهم على طاعة الله. وامر بالاقتصاد في الاكل والشرب واللباس. ونهى عن الصرف والترف. كما نهى عن التقصير الضار للقلب والبدن. وبالجملة - 00:07:10

فما امر الله بشيء الا كان وسطاً بين خلقين ذميين. تفريط او افراط. يعني خلاصة الكلام ما ذكره في الاخير. قال وبالجملة فما امر الله بشيء الا كان وسطاً بين خلقين ذميين. تفريط او افراط. يعني - 00:07:30
جفى او غلو او تساهل او تشدد. فتجد بعضهم يتنسان وبعضهم يتشدد. فشوف ذكر لك انه يعني اشياء كثيرة. قال لك مثلاً طاعة الله تكون وسطاً بين التفريط والافراط. اه العبادات عموماً السلام. اه حق - 00:07:50
موقعنا من من الانبياء موقعنا من الرسل. اه موقعنا من اه يعني العلماء اه في النفقات. اه القوة والشجاعة في الصبر وبين الصبر والجزع واعتراظ والتسخط والرضا آآ وكذلك يعني اشياء - 00:08:10

كثيرة ذكرها قال امرنا باداء الحقوق مع الوالدين والاقارب ونحوهم والاحسان اليهم من غير تقصير او جفاء او غلو وهكذا حتى في الاقتصاد والشرب والأكل واللباس ان يكون الانسان وسطاً لا اسراف ولا تقتير هذا مقصود الشيخ في هذه القاعدة في - 00:08:30
ينبغي للمفسر ان يراعيها في تفسيره. هذا مقصوده. والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين طائفتان من

المؤمنين. اصلاح الاسلام اقتتلوا فاصلحو بينهم فان بقت احداهما على الاخرى فقالت التي تبغي حتى تفيق. اي نعم. فهذا الامر الى

امر الله فان فائزات اصلاح بينهم على الكرسي. يعني ممکن انسان - 00:08:50

معین يقول له انا خلاص دام هم ذولي بغو اخلص عليهم حتى يرجعون الى امر الله هذا الوسط ايه نعم ان يعاد الى ما كان عليه

او سابقا ولذلك قال واقصد ان الله يحب المصليين. التوسط في الحبيب طيب نصف عند هذا القدر - 00:09:20

جزاك الله خير وبارك الله - 00:09:40